

وتستمر المعركة - الحلقة 41

خالد أبو شادي

معركة اساسية معركة مهمة جدا الانتصار فيها هو مفتاح الانتصار في معارك اخرى حيثعب ويبزل مجهود ويحج ويصلي ويتصدق سم في الاخر لن يقبل منه هذا العمل اكنه خد صفر من السواب. الامام الشافعي يقول وددت ان كل علم اعلمه يعلمه الناس واؤجر عليه ولا يحمدوني. الانسان بعد ما يجتاز - [00:00:00](#)

عقبة النفس الامارة بالسوء وعقبة الكسل وعقبة الهوى ويعمل العمل اكنه معملوش اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ ابن الجوزي كان يقول انما يتعثر من لم يخلص كيف - [00:00:50](#) الانسان سلاح الرياء من استطاع منكم ان يكون له خبيئ او خبيئة من عمل صالح فليفعله يعني صلاة سنة في البيت لو صليتها سنة اكنك صليتها في المسجد خمسة وعشرين سنة - [00:01:10](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم فيه وتستمر المعركة النهاردة ان شاء الله هنتكلم عن معركة الاخلاص والرياء معركة اساسية معركة مهمة جدا معركة - [00:01:30](#)

الانتصار فيها هو مفتاح الانتصار في معارك اخرى كثيرة هبدأ الموضوع بموقف حصل مع عبدالله بن المبارك كان ابن المبارك كثيرا ما ينزل في مدينة اسمها طرصوص. طرصوص دي في تركيا دلوقتي. وكان ينزل في فندق. كان في شاب في الفندق دوت دايمما يذهب الى ابن المبارك يسمع منه الحديث - [00:01:53](#)

قدم ابن المبارك الى هذه المدينة يوما فلم يرى هذا الشاب. وكان مستعجل لانه كان خارج للجهاد في سبيل الله فلما رجع من الجهاد سأل عن الشاب ف قيل له انه محبوس في دين ركه - [00:02:15](#)

كان عليه دين وبعدين اتحبس عشان ما عرفش يسدد الدين دوت. سأل طب الدين ده مبلغه قد ايه؟ ف قيل له عشرة الاف درهم ذهب عبدالله بن المبارك يبحث مين صاحب الدين لحد ما وصل لصاحب المال - [00:02:31](#)

وجاله بالليل واداله العشرة الاف درهم وحلفوا انه ما يخبرش احد بهذا الامر ما دام هو حي. يعني طول ما هو عبد الله المبارك عايش ما يخبرش احد من اللي دفع الدين دوت وقال اذا اصبحت - [00:02:46](#)

فاخرج الرجل من الحبس. ثاني يوم فعلا الرجل خرج من الحبس وقيل له ابن المبارك كان هنا وكان يبسأل عليك ذهب الفتى ليلالي ابن المبارك فاول ما قابله قال له يا فتى اين كنت - [00:03:03](#)

لكنه ما يعرفش فاني لم ارك فقال نعم يا ابا عبدالرحمن كنت محبوسا في ديني. قال وكيف كان سبب خلاصك قال جاء رجل وقضى ديني ولم اعلم به حتى اخرجت من الحبس. فقال له عبدالله يا فتى احمدي الله على ما وفق الله - [00:03:17](#)

لك من قضاء دينك فلم يخبر ذلك احد الا بعد موت عبدالله. ما حدش عرف القصة دي الا بعد عبد الله مبارك مات شوفوا يا جماعة هذا هو الاخلاص دي معركة مهمة جدا - [00:03:36](#)

الشیطان بيذهب الى هذه المعركة لانه اذا الانسان لم يخلص في العمل هيتعب ويبزل مجهود يحج ويصلي ويتصدق ثم في الاخر لن يقبل منه هذا العمل اكنه خد صفر من الثواب - [00:03:52](#)

قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء. وهو للذي اشرك ده حتى طلب العلم اللي هو فريضة على كل مسلم اللي هو اول ما نزل من القرآن اقرأ - [00:04:10](#)

اللي يطلبه بنية غير صافية وغير خالصة يذهب بهذا العلم الى النار. قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء

يجادلهم. او ليباهي به العلماء عشان يقال عليه ان هو عالم او ليصرف وجوه الناس اليه عشان الناس تلتفت الى علمه فهو في النار. شوفوا بقى يعني - [00:04:24](#)

العلماء الحقيقة ان القدامى والمحاصرين كانوا باخلاصهم العلم ده وصل لينا شطبي كان بيقول لا يقرأ احد قصيدتي هذه الا وينفعه الله عز وجل لاني نظمته لله. يعني ابتغاء وجه الله. الامام الشافعي - [00:04:49](#)

يقول وددت ان كل علم اعلمه يعلمه الناس وأؤجر عليه ولا يحمدوني. ما حدش يمدحني طب فين الكلام ده بقى من الانسان المرائي الذي يطلب رضا الناس ويطلب ثناء الناس - [00:05:06](#)

عشان كده رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. رب قائم ليس له من قيامه الا التعب والسهر. الانسان بعد ما يجتاز عقبة النفس الامارة بالسوء وعقبة الكسل وعقبة الهوى ويعمل العمل اكنه ما عملوش. عشان كده - [00:05:22](#)

ابن عطاء كان بيقول كلام جميل جدا يقول استشرافك ان يعلم الناس بخصوصيتك يعني عبادتك وحالك مع ربنا سبحانه وتعالى دليل على عدم صدقك في عبوديتك. انت بتعبد مين انت بتعبد مين - [00:05:40](#)

وعايز تاخذ ثوابك من مين؟ عايز تاخذ ثوابك من ربنا سبحانه وتعالى ولا من الناس؟ الم تسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك والاصغر قالوا وما الشرك الا صغر؟ قال الرياء. يقول الله تعالى لاصحاب ذلك يوم القيامة اذا جاز الناس - [00:05:57](#)

اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء هتأخذوا ثواب منهم يوم القيامة من اين تأخذ ثوابك الا من الله تاني حاجة في خطورة السلاح دوت الرياء انه يؤدي الى الانتكاسة بعد الطاعة. الى الكسل بعد العزيمة الى الخمول بعد النشاط.

اما تلاقي واحد - [00:06:18](#)

مهتدي وبعدين يسقط اما تلاقي واحدة ملتزمة وبعدين تخلع الحجاب او تتبرج اما تلاقي واحد كان بيصلي وبعدين يقطع في صلاته اتهم اخلاصه هذا الشخص انما يتعثر من لم يخلص. ابن الجوزي كان بيقول انما يتعثر من لم يخلص. لو اخلص يعينه الله على الثبات والاستمرار والمداومة - [00:06:40](#)

تالت حاجة السلاح ده من اثار المدمرة لهذا السلاح سلاح الرياء قول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن يراني يراني الله به يعني ايه يسمع الله به؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى احد تفسيرين قالوا ان ربنا يسمع الناس سمع يعني ايه؟ بيعمل العمل عشان الناس يسمعوا - [00:07:02](#)

به. ربنا فعلا يسمع الناس ويخلي الناس تمدحه وتثني عليه لكن ليس له في الآخرة من ثواب وفي تفسير تاني للحديث سمع الله به اي فضحه الله بعكس ما اراد. يبقى زي ما هو الناس عايز الناس تسمع عنه خير الناس تسمع عنه - [00:07:22](#)

شر وتكرهه ولا دام تمدحه بل تذمه هذه هي اسلحة الشيطان ما هو سلاح الرياء. كيف يقاوم الانسان سلاح الرياء اول حاجة الخفاء سلاح الرياء الاخفاء. اخفاء العمل اما تخفي العمل ده يدريك اطمئنان ان العمل ده غرضك به وجه الله تعالى مش الناس ما انت بتعمله والناس ما تعرفش - [00:07:41](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم وصية رائعة من استطاع منكم ان يكون له خبيى او خبيئة من عمل صالح فليفعل يكون عبادة سرية في الذكر - [00:08:11](#)

عبادة سرية ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. يبقى دوت من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله. يوم لا ظل الا ظله. اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا. وان ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ - [00:08:27](#)

خير منه واكبر. في الصدقة الاخفاء ورجل تصدق بصدقة حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه والاخفاء كمان يكون في الصلاة. الصلاة احنا نصلي في الجامع. اه. بس صلاة الرجل في بيته تطوعا. شف الحديث الجميل ده - [00:08:41](#)

الصلاة الفريضة نصليها في المسجد افضل صلاة صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة. طب السنة تصلى في البيت الفريضة تؤدي في المسجد. ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على اعين الناس خمسا وعشرين

يعني صلاة السنة في البيت لو صليتها - 00:09:01

سنة اكنك صليتها في المسجد خمسة وعشرين سنة تطوع الرجل في بيته يزيد على تطوعه عند الناس كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده يعني ده حديث ثاني ان انت تصلي السنة في البيت ثوابها يبقى مضاعف. ليه؟ لانها اقرب الى الاخلاص. واقرب الى

الخفاء. ده اول سلاح. السلاح الثاني - 00:09:24

بالاخلاص وهو الفرح بالنصيحة ان تفرح بالنصيحة الانسان المخلص يفرح بنصيحة الانسان الاخر الذي ينصحه اكثر من نصيحته

بمدحه. عشان كده سيدنا عمر بن الخطاب كان بيقول ايه؟ رحم الله امراء - 00:09:47

اهدى الي عيوبي يدعو لمن اهدى اليه عيبا من عيوبه. مش احنا دلوقتي الواحد يقول لك الله انت واقف لي على واحدة انت

حاططني في دماغك. ما تسييني يا اخي - 00:10:05

ما لكش دعوة بي. شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم استعرض ابغض الكلمات عند الله سبحانه وتعالى فقال في الحديث وان ابغض

الكلام الى الله ان يقول الرجل للرجل اتق الله فيقول عليك بنفسك ما لكش دعوة بي. انصرف الى الى - 00:10:15

حالك تالت سلاح للاخلاص وتقاوم بالرياء ان تعلم ان الفضل فيما انت فيه من عبادة وطاعة هو لله سبحانه وتعالى الانسان اللي

مفتخر بطاعته والمتكبر بتاعته يسمع نصيحة ابن عطاء السكندري. من مدحك - 00:10:35

فانما مدح مواهب الله عندك فالفضل لمن منحك لا لمن مدحك لا يزيد عمل المخلص بالمدح ولا ينقص بالذنب يعني الانسان ده ما

تفرقش عنده مدح الناس من ذمهم ولهذا - 00:10:54

جاء في الحديث فافضل انواع الصدقة. تخيلوا افضل انواع الصدقة ايه؟ افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح. يعني ايه؟ واحد

قريبه بيكرهه ومع ذلك بيتصدق عليه. طب ده نيته ايه بالصدقة دي - 00:11:09

ده نيته ربنا سبحانه وتعالى. مش همه هو عارف ان هو هيتصدق وفلان ده هيشتمه. ويذمه ويذكره بسوء. ومع ذلك يتصدق عليه كان

علي ابن الحسين يبخل يبخل يعني ايه؟ يتهمه النعش بالبخل - 00:11:23

فلما ماتا فغسلوه جعلوا ينظرون الى اثار السواد في ظهره فقالوا ما هذا؟ فقالوا كان يحمل جرب الدقيق. اكياس الدقيق ليلا على

ظهره تعطيه الى فقراء المدينة فانقطعت النفقة عن كثير من فقراء المدينة. يبقى ده الانسان الذي يفرح بالنصيحة ولا يؤثر فيه المدح.

لا يزيد في - 00:11:39

عمله ولا ينقص الذم ينقص الذم من من عمله هذا هو الانسان المخلص رابع سلاح عايزك تعرفه تحارب الرياء بان تعلم ان الاعمال

تتفاضل عند الله لا بعددها ولكن تتفاضل بما في القلوب - 00:12:01

فتكون صورة العاملين واحدة وبينهما من التفاضل كما بين السماء والارض. اسأل الله تعالى ان يخلص نياتنا لوجهه الكريم. وان يجنبنا

ويحمينا من الرياء. وان ينصرونا في هذه المعركة وفي المعارك الاخرى نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم نلتقي بهم في حلقة مقبلة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:23

اللهم اجعل اعمالنا كلها سالحة ولوجهك خالصة ولا تجعل لاحد فيها فشيئا جارنا نعبدك كاننا نراك ولا تجعل مخافة من احد سواك

اللهم لا تجعل في عملنا واجعل الباطننا خيرا من ظاهرنا. اللهم - 00:12:46

اجرنا من الشرك الخفي نعوذ بك من ان تتعلق قلوبنا دنيا فانية او ان تكون اعمالنا من الاخلاص خالية اجعل كل عمل نعمله في سبيلك

لبشر فيه شيئا يا رب العالمين - 00:13:46

يا اكرم الاكرمين - 00:14:26